

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠٢٢/٠٧/٢١ م

١٤٤٣/٠١٢/٢٢ هـ

# المورد العذب للتوعية الدينية

جمعه ودونه الفقير لله تعالى  
حسين بن محمد سعيد جستنيه  
نسخة من النسخة الأصلية

أعاد تنسيقه وفهرسته العبد الفقير لله تعالى  
إبراهيم بن حسين بن محمد سعيد جستنيه

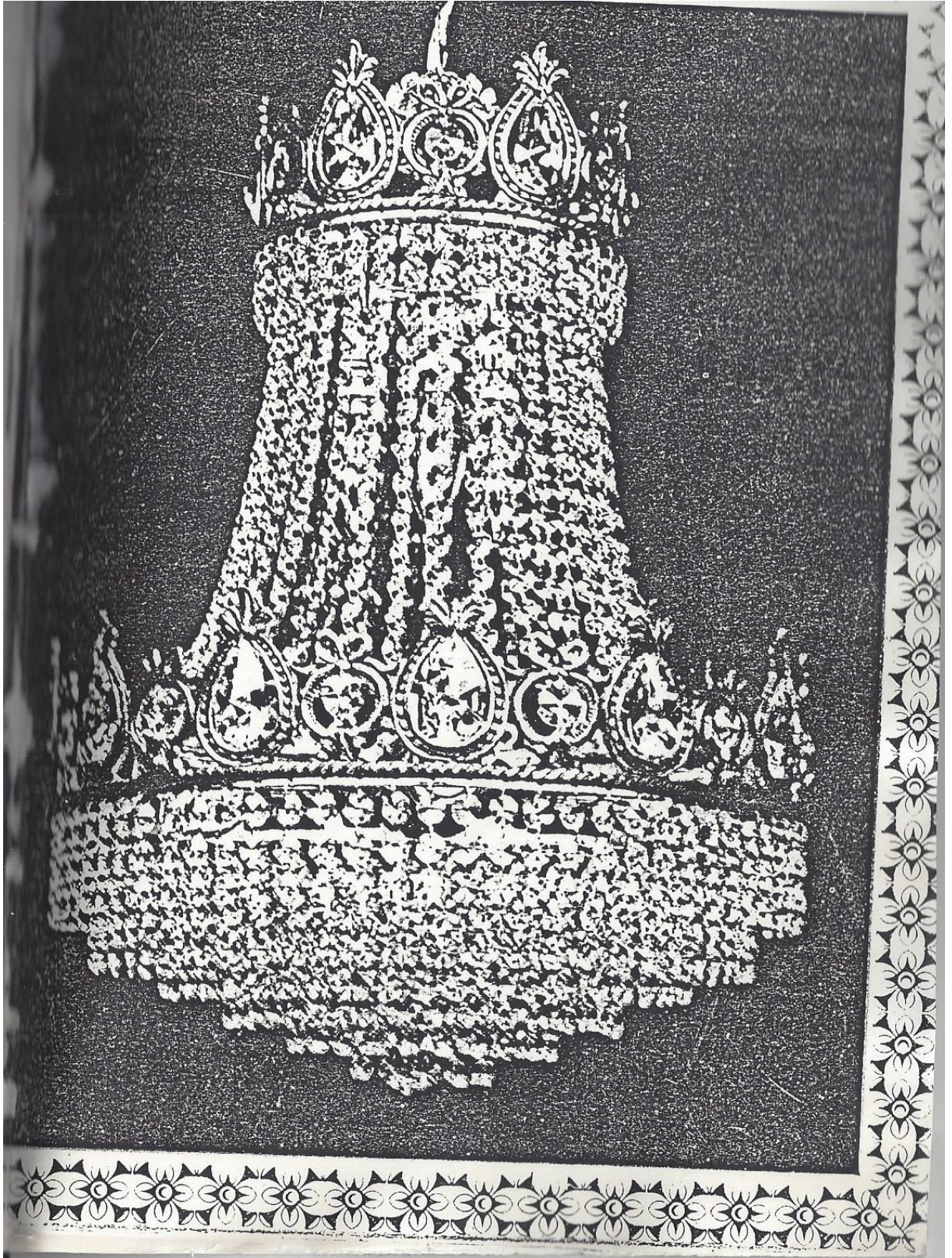
الطبعة الأولى جمادي الأولى ١٤٤٤ هـ، ديسمبر ٢٠٢٢ م



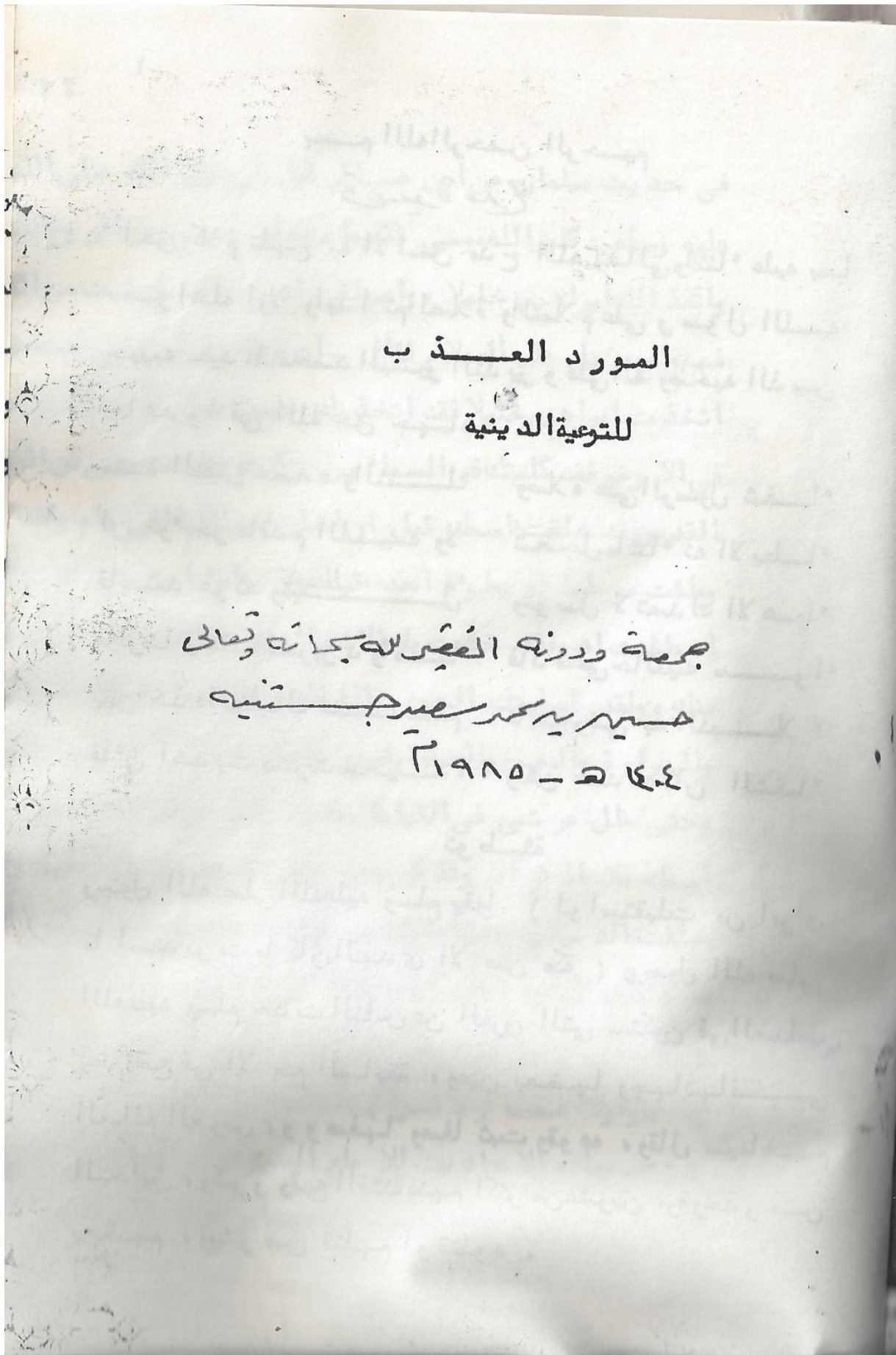
## فهرست المورد العذب للتوعية الدينية

٠٣	الفهرست
٠٩	المقدمة
١١	قصيدة مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم
١١	توطئة
١٢	من إشارات الهادي
١٣	عرض الأعمال
١٦	صلاة الأنبياء في قبورهم
١٦	عرض الأعمال على الآباء والأمهات والأقارب
١٧	التوسل وما معناه
١٩	من أجل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
٢٣	أفعال الله تعالى منزهة عن العلة
٢٣	أول خلق الله
٢٤	نهانا الله سبحانه وتعالى ورسوله الأمين
٢٧	رسول الله صلى الله عليه وسلم واسطة في العطاء
٢٩	علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٢	البدعة
٣٥	خصائص الصلاة على رسول الله
٣٥	حفلات المولد الشريف
٣٩	الشفاعة
٤١	زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤٣	تتمة













## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أول خلق الله وخاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

هذه وريقات قديمة ومكتوبة بالآلة الكاتبة قبل ظهور الكمبيوتر في المملكة، مجموعة ككتيب صغير وسمه جامعها الوالد حسين بن محمد سعيد جستنيه -يرحمه الله- ب "المورد العذب للتوعية الدينية".

يتضمن هذا الكتيب العديد من الفوائد الدينية الموثقة بالأحاديث القدسية، أو النبوية مع بيان المراجع للمزيد من التوثيق، وجدتها بين ما تبقي من المكتبة القديمة، قرأتها فأعجبتني، علمتني أشياء كثيرة، وبينت لي العديد من النقاط التي كانت غامضة علي، ووضحت كثيراً من الملابس التي لا تزال سائدة، وحجّمت العديد من المجادلات في مواضيع حساسة، وحسّمت مواقف المنادين أو المعارضين لتطبيقها أو القيام بها. استنبطت منها بعض المعلومات، واستفدت منها كثيراً.

توفي جامعها وكاتبها -يرحمه الله- في عام ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م، قبل أن يتمكن من نشرها للعلم والمعرفة والفائدة خلال فترة كتابتها، ولتوضيح الملابس التي كانت موجودة، والجدل العميق الذي ساد على المستوى العالمي في حينها، بشأن جواز فعلها من عدمه.

لم يعترض على فعلها غالبية علماء المسلمين في بقاع الأرض، باستثناء بعض المعارضين في المملكة العربية السعودية خلال تلك الفترة، وما لبث من بقي منهم أن عدل عن فتواه فيها وتراجع عن معارضته لفعلها، وهي لا تزال مستمرة في كل دول العالم الإسلامي منذ عهد بعيد وحيثما يوجد مسلمون مقتنعون بفعلها في دول العالم الأخرى. أحببت نشرها كما هي توثيقاً لمصدرها، فصورتها ونسقتها وفهرستها وألحقتها بها.

وجدت بها بعض الأخطاء والفراغات المطبعية، سأقوم بإعادة نسخها حرفياً بعد تلافي تلك الأخطاء وإعادة التنسيق وإضافة تدوين ما استفدته وما استنبطه منها في الهوامش -بحسب معرفي البسيطة ومعلوماتي الضئيلة وعلمي القاصر، وذلك في الطبعة القادمة -بمشيئة الله تعالى- راجياً أن يستفيد منها القارئ، مع المحافظة على صورة النسخة الأصلية ملحقة دون أي تعديل عليها، سوى تصحيح كتابة الآية والحديث.

أسأل الله تعالى أن تكون علماً نافعاً، وشرحاً وافياً، وبياناً واضحاً، وتغطية شاملة لتلك الملابس، وأن يجري ثوابها لجامعها وكاتبها ومنسقتها وقارئها والعامل بها إلى يوم القيامة، وأن تكون هدية لمن يستمعون القول فيتبعون أحسنه -كما أراد جامعها -يرحمه الله-

والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

إبراهيم بن حسين جستنيه



بسم الله الرحمن الرحيم

### قصيدة مرع

احق كلام تلهج به الالسن مدح الله تعالى واثناء عليه بما  
هو اهله ازلا وابدا ثم الصلاة والسلام على رسول الله  
حبيبه سيدنا محمد البشير النذير وعلى اله وصحبه الذين  
جاهدوا في الله حق جهاده .

متعة النفس حمده والثناء	وصلاة على الرسول شفاء
لن توخر ما قدم الله ولا	تُعجل ما شاءه الا بطاء
فاستمدعونه وتبتل	وتوسل لا تصدك الا هوا
فالرضا يجلب السرور داما	فادمه في حالتك سوا
بين هذه العجالة علم	ناقح يرضي به النبلا
فان اهديت صوت سعيدا	ولئن حدثت كان الشقاء

### توطئة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( لو استقبلت من امرى  
ما استدبرت ما كان الهدى الا من مكة ) ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم حدث الناس عن الفرق التي ستكون في المسلمين  
كما وقع في الامم السابقة ، وعين بعضها وجهاتها في  
العالم العربي ، ووصفها وصفا ثبت وقوعه ، وقال سيماهم  
التحليق ، وكرر وقوع الفتنة منهم اكثر من عشرين مرة وحذر من  
بعضهم ، وبشر من قتلهم او قتلوه .

١٩٦٧م ج ٢ - روى الحاكم فى الكنى عن ابي العديس قال  
 كنا عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأتاه رجل فقال  
 يا امير المؤمنين ( ما الجوار الكنى ) فطعن عمر بمخصرة  
 معه فى عمارة الرجل فلقاها من راء سه فقال احروى ؟  
 والذى نفس عضوبن الخطاب بيده لو وجدتك مخلوقاً نحييت  
 القمل من راء سك ) - اى قطعت راء سك .

رسول الله صلى الله عليه وسلم حث على طلب العلم ولكن  
 الناس فى هذا الزمان اشتغل الكثير منهم بالدنيا  
 واستهجن بعضهم ما فى كتبها ولين ووصفها بانها كتب  
 صفراء وما درى انها صفراء فاقع لونها تسر الناظرين .  
 هذه العجالة الصغيرة ار جوان تلاء فراغا وتعاون  
 على فهم الحقيقة فتكون فرصة طيبة للتوعية الدينية مهداة  
 للذين يستمعون القول فيتبعون احسنه .

من ارشادات الهادى

يقول الله تبارك وتعالى ( وانك لتهدى الى صراط مستقيم  
 روى ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال افة الدنيا ثلاثة ( فقيه فاجر ، وامام جائر ، ومجتهد  
 جاهل )

## عرض الاعمال على رسول الله

٣٢٣٥٢ ج ٢ - روى الديلمي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( اذا صليت <sup>تلك</sup> فاحسنوا الصلاة علي ، ( قولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين عبدك <sup>رسولك</sup> ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه المقام المحمود الذي يرغبه الاولون والآخرين )  
وبما ان سيدنا محمد سيد المرسلين فهو سيد خلق الله اجمعين وما قاله لمطرف الذي كان في وفد بني عامر لان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف بفراصة الموتى من ما يقصد بالاعراب وفي اخر حديثه معه قال له - ولا يستجرينكم الشيطان - قال الامام السيوطي قال الخطابي قوله عليه الصلاة والسلام - السيد الله اى السوء دد كله لله عز وجل والخلق كلهم عبيد الله وانما منعهم ان يدعي سيد الانهم قوم حديثوا عهد <sup>بالا سلام</sup> .

وفي هذا الحديث نص صريح على ان الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجاء في حديث الاسراء والمعراج ان الاعمال تعرض على سيدنا ادم وهو في السماء الاولى فاذا رآى خيرا فرح واستبشر وقال للملائكة خذوه -

٤

خذوه الى الجنة ، وبالعكس ويقول خذوه الى النار فسيدينا  
ادم تعرض اعمال بنييه ، وعنده حق التصرف اذ يقول للملائكة  
خذوه الى الجنة او خذوه الى النار .

روى ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ( آدم في السماء الاولى تعرض عليه  
اعمال بنييه الخ ) فوسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن  
الهلوى فلا بدع ان تعرض عليه اعمال امته ، ويقول في الحديث  
الآتى

روى ابن سعيد والبخاري بسند صحيح ورواه القاضي اسماعيل -  
والحارث في مسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
( حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم فاذا انا مت كانت -  
وفاتي خيرا لكم تعرض علي اعمالكم فانه راييت خيرا حمدت  
الله عليه ، وان راييت شرا استغفرت الله لكم )  
وفي الحديثين نص على ان الاعمال تعرض على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولا مثال هذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالمؤمنين روفاء رحيم .

وفي هذا الحديث وسابقه ايضا امران لا يمكن انكارهما الا  
حياة رسول الله ، والثاني وقوع العرض عليه ، والحياة ثابتة -  
للا نبياء والرسول بحديث المعراج ، وبصلا تهم خلف رسول

اللصلى الله عليه وسلم فى بيت المقدس .  
 اخرج الامام احمد وابن ماجه والامام مسلم ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ( كانى انظر الى موسى هابطا من هذا  
 الوادى وله جوار الى الله بالتلبية ، وفى حديث اخر ( كانى  
 انظر الى يونس ابن متى على ناقه حمراء جعدة عليه جبة  
 صوف خظام ناقته خلبة مارا بهذا الوادى ) .

وفى حجة الوداع عند ما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
 عسفان سأل ابا بكر ما اسم هذا الوادى فقال عسفان قال  
 لقد مر به هود وصالح على بكرين احمرين خطمهما الليف -  
 وازرهم العباءة وارديتهم النمار يلبنون يحجون البيت -  
 العتيق )

وردت الاحاديث الصحيحة بان الانبياء يصلون فى قبورهم  
 اخرج ابو داود والبيهقي عن انس رضى الله عنه عن النبي -  
 صلى الله عليه وسلم انه قال افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثر وا  
 الصلاة علي فيه فان صلاتكم تعرض علي قالوا يا رسول الله  
 كيف تعرض عليك وقد ارميت - اى بليت - قال ان الله حرم  
 على الارض ان تاكل اجساد الانبياء .

واخرج ابو يعلى فى مسنده والبيهقي فى كتابغ حياة الأنبياء  
 عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .

ان الانبياء يصلون في قبورهم .  
والعرض كما ثبت لسيدنا عليه السلام ثبت لسيدنا محمد صلى  
الله عليه وسلم وثبت لصالحى المسلمين الاموات .  
روى الامام احمد فى مسنده حد ثنا عبد الرزاق عن سفيان عن  
سمع انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ان  
اعمالكم تعرض على اقرار بكم وعشائركم من الاموات فان راء واخيرا  
استبشروا به ، وان راء واغير ذك قالوا اللهم الهمهم ان يعملوا  
بطاعتك .

روى الترمذى الحكيم فى نوادر الاصول من حديث عبد الغفور  
ابن عبد العزيز عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ( تعرض الاعمال يوم الاثنين ويوم الخميس على الله تعالى  
وتعرض على الانبياء والاباء والا مهات يوم الجمعة فيفرحون  
بحسناتهم وتزداد وجوههم بيضا واشراقا فاتقوا الله ولا توءذوا  
امواتكم )  
روى ابن ابي الدنيا فى كتابه المناجات حد ثنا القاسم بن هاشم  
ومحمد بن رزق الله حد ثنا يحيى بن صالح الوجدانى قال حد ثنا  
ابو اسماعيل السلولى سمعت مالك بن الداء يقول سمعت  
النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الله الله فى اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم )



وقال حد ثنا عبد الله بن شبيب حد ثنا ابو بكر بن شيبه الخزامي -  
حد ثنا فليح بن اسماعيل حد ثنا محمد بن جعفر ابن ابي كثير عن  
زيد بن اسلم عن ابن صالح المقبرى عن ابي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ( لا تفضحوا موتاكم بسيئات اعمالكم فانها  
تعرض على اوليائكم من اهل القبور ) ٤٠٣ . ف

التوسل وما فى معناه

ها  
توسل بها واستجار به او طلب منها و ناداه واستغاث به موءدا  
واحد . الا امام الكبير شيخ الاسلام ابن تيميه قال فى الصفحة  
( ٩٢ ) من كتابه قاعدة جلية فى التوسل والوسيلة ان التوسل  
بوسول الله صلى الله عليه وسلم من اعمال السلف الصالح وسرد  
قصة عثمان بن حنيف التى وقعت فى زمن سيدنا عثمان بن عفان  
رضي الله عنه .

سيدنا ادم عليه السلام توسل بسيدنا محمد قبل ان يخلق فقال  
اللهم بحق هذا الولد الا مارحمت هذا الوالد .  
ما دمت توء من بالله وانه لا يقع فى ملك الله الا ما يشاؤه الله  
فانت موء من حقا .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ( قل امنتم بالله ثم استقم  
احفظ يدك ولسانك وفرجك ، ولا تثريب عليك فى ان تحببهم مق  
او تحترم باكبارا وترجوا وتطلب ممن منحهم الله القدرة والامكانية

## للعمل والتنفيذ .

١٨٥٤ م ج ٢ - روى بن مردويه عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ( من مات وهو موقن بالله فأن للجنة ثمانية ابواب فيدخل من ايها شاء )

الله سبحانه وتعالى قال على لسان سيدنا موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا . سيدنا موسى طلب من الخضر ان يعلمه ولو كان هذا غير جائز لما وقع من سيدنا - موسى المعصوم عن ارتكاب ما لا يجوز .

١٠٤٩ م ج ٢ - روى الطبراني في الكبير عن عتبة بن غزوان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( اذا اضل احدكم شيئا او اراد فوثا بارض ليس فيها انيس فليقل يا عباد الله اغيثوني فأن لله تعالى عبادا لا يراهم )

١١١٨ م ج ٢ - روى الطبراني في الكبير وابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا علي دابتي فأن لله في الارض حاضرا سيحبسه عليكم الله سبحانه وتعالى امرنا بفرض ونقل عمل انساني ندرنا به الحاجة عن الاخرين مع ان قدرة الله سبحانه وتعالى سالحة لا يصل الخير الي من قدره له بغير واسطة كما حد شمسيد

مریم قال اللہ تعالیٰ كلما دخل علیہا زکریا المحراب  
وجد عندها رزقا قال یا مریم انی لک هذا قالت هو من عند  
اللہ ان اللہ یرزق من یشاء بغير حساب )

سیدنا زکریا تعجب من وجود اشیا عندہا هو لم یحضرها  
لہا باعتبارہ کافل لہا قائم بشوہ نہا ہذا القصة تبین لنا -  
بوضوح ان قدرة اللہ تعالیٰ تتصل بالاشیا تارة بالواسطة  
وتارة بدون واسطة .

استمع رحمک اللہ الی ذی الجلال ماذا یقول و هو دلیل اخر  
علی ان الواسطة تارة تكون وتارة لا تكون .

١٦٣ - الاحادیث القدسیة للعلا مة محمد بن علی زین العابدین  
الحدادی المناوی قال اللہ تعالیٰ ( یا جبریل انی خلقت -  
مائة الف امة لا تعلم امة انی خلقت سواها ، لم اطلع علیہا -  
اللوح المحفوظ ولا صریر القلم انما امری لشیء اذا اردت  
ان اقول له کن فیکون ولا یسبق الكتاب النون رواہ الدیلمی  
عن ابن عمر رضی اللہ عنہما .

من اجل سیدنا محمد جاء هذا الوجود  
جاء فی المواہب اللدنیة ان سیدنا ادم علیہ السلام راہی -  
مکتوبا علی ساق العرش وعلی کل شیء فی الجنة من قصر وغرف  
وبین اعین الملا فکة اسم محمد صلی اللہ علیہ وسلم مقرونا باسم

١٥

الله تعالى وهو لا اله الا الله محمد رسول الله فقال يا رب محمد  
هذا من هو فقال تعالى هذا ولدك الذي لولاه ما خلقتك  
فقال يا رب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد فنودي يا ادم  
لو تشفعت لنا بمحمد في اهل السموات والارض لشفعناك (   
جاء في الخصائص للامام السيوطي رحمه الله ج ١ ص ١٠٧ الخرج  
الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما واخرجه البيهقي -  
والطبراني في المعجمين وابو نعيم وابن عساکر عن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظه ( لما  
اقترب ادم الخطيئة قال يا رب بحرمة محمد الا ما غفرت لي قال  
يا ادم من اين عرفت محمد اول ما خلقه قال يا رب لما خلقتني -  
بيدك ونفخت في من روحك رفعت راسي فراءيت على قوائم  
العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعرفت انك -  
لم تضيف الي اسمك الا احب بالخلق اليك قال تعالى صدقت  
يا ادم انه لا حب بالخلق الي واذ ساءلتني بحقه فقد غفرتك -  
ولولاه ما خلقتك )

هذا الحديث موجود بنصه في الاتحافات السننية في الاتحاف  
القدسية .

حد يث سلمان عن ابن عساكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ( هبط جبريل علي فقال ان ربك يقول ) ان كنت اتخذت ابراهيم  
 خليلا فقد اتخذت حبيبا ، وما خلقت خلقا اكرم علي منك ولقد  
 خلقت الدنيا واهلها لاعرفهم كرامتك ومنزلتك ولولاك ما خلقت  
 الدنيا )

في كتاب السيرة النبوية للسيد احمد زيني دحلان كما يروى  
 من طرق شتى ان الله تعالى لما خلق ادم الهمهان قال -  
 يارب لم كنيته ابا محمد قال يا ادم ارفع راءك فراءى نور  
 محمد في سوادق العرش فقال يارب ما هذا النور قال -  
 نور نبي من ذريتك في السماء اسمها محمد وفي الارض اسمه  
 محمد ولولا ما خلقتك ولا خلقت ارضا ولا سما -  
 من جواهر البحار ص ( ٤٧٥ ) في الحديث القدسي قال -  
 الله تعالى يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت ارضي  
 ولا سمائي ولا رفعت هذه الخضراء ولا بسطت هذه الغبراء -  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ( اوحى الله الى عيسى آمن  
 بمحمد ومؤمن من ادركه من امتك يوم منوا به فلولا محمد ما خلقت  
 الجنة والنار ، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه  
 لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن )

١٢

في حديث سلمان عن ابن عساكر قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم - كلم الله موسى تكليما ، وخلق عيسى من الروح والقد<sup>س</sup> واتخذ الله ابراهيم خليلا ، واصطفى ادم فماذا اعطيت من الفضل فهبط جبريل عليه السلام فقال - ان ربك يقول ( ان كنت - اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا ، وان كنت كلمت موسى في الارض فقد كلمتك في السماء ، وان كنت خلقت عيسى من الروح القدس فقد خلقت اسمك قبل ان اخلق الخلق بالفي عام ولقد - وطئت موطئا لم يطؤه احد قبلك ولا يطؤه احد بعدك ، وان كنت اصطفيت ادم فقد ختمت بك الانبياء ، وما خلقت خلقا اكرم علي منك ، ولقد اعطيتك الحوض والشفاة والقضيب ، والناقة والتاج والهرابة والحج والعمرة وشهر رمضان ، والشفاة كلها لك - وحتى ظل عرشى في القيامة معدود عليك ، وقرنت اسمي مع اسمك فلا اذكر الا وتذكر معي وتاج الحمد معقود عليك ولقد خلقت الدنيا واهلها لا عرفهم كرامتك ومنزلتك عندي ولو لاك ما خلقت الدنيا ، وفي رواية لولا محمد ما خلقت السماء ولا الارض ولا الطول ولا العرض ولا وضع ثواب ولا عقاب ولا خلقت الجنة - ولا نار ولا شمسا ولا قمرا )

٣٦٩ - جامع الاحاديث للامام السيوطي رحمه الله . روى الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما مر فوما ، واخرجه ابو مروان

١٣  
الطنبي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وأبو سعيد الخدري قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( اتانى جبريل فقال ان الله  
يقول - ( لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت النار )  
افعال الله منزهة عن العلة

قد يقول معترض كيف يصح هذا والله تعالى يقول وما خلقت  
الجن والانس الا ليعبدون ) والجواب تعلق الارادة الالهية  
بشيء لا يتوقف على سبب ، ومن امثلة هذا يقول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ( اراد ربكم ان يعرف فخلق الخلق )  
وعليك ان تتعظما جاء في الصفحة ( ٢ ) من هذا ما رواه الحاكم  
في الكنى ، وقصة صبيغ مع سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه المماثلة لهذه القصة .

#### اول خلق الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اول الانبياء خلقا واخرهم  
بعثا ، ولحديث جابر رضي الله عنه ( اول ما خلق الله نور نبيك  
يا جابر ، ولحديث سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ( اتدرى  
من انا يا عمر انا الذى خلقنى الله من نوره ) ولهذا يقول اهل  
السنة والجماعة عند ذكر شمائله يا نور من نور الله .

اسمع ما يلى  
جاء في كتاب التشريعات . سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

سيدنا جبريل عليه السلام كم عمرت من السنين فقال والله  
لا ادري يا رسول الله ، ولكن هناك كوكب يطلع على راس كل  
كل سبعين الف سنة مرة رآيته يطلع <sup>سبعين</sup> الف مرة  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزة ربي انا ذلك الكوكب

### نهانا الله ورسوله

نهانا ربنا ان نرفع اصواتنا عند رسول الله بقوله ( يا ايها الذين  
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول  
كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تعلمون ، ثم  
بشرنا بقوله ( ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك  
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم  
وذلك لمكانته عند ربه .

نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ( لا تطروني كما اطرت  
النصارى عيسى ) وهو نهى محدد صريح في المنهي عنه لاصلة  
له بالحب والتقديس والتعظيم والاحلال ، والخطاب بين هذا  
وذاك لا يدل على حسن الفهم .

واليك شيئا من امثلة التقديس .  
حضر عروة بن مسعود الثقفي عند رسول الله في الحد يبية وكان  
يمعن النظر فيما حوله ، ولما رجع قال لقريش دخلت على



كسرى وقيصر فما رآه بيت احد ايعظم احدا ما يعظم اصحاب  
محمد محمدا ، ان تكلم انصتوا ، وان امر اسرعوا لانقاذ امره  
وان توضع اقتتلوا على وضوئه ، وان تنخم لاتقع النخامة  
الا في يد احد هم فيد لك بها جلده .

هذا شهد به الاعداء وكان على مرأى ومسمع من صاحب -  
الرسالة ثم وحالة صدرت عن الطبقة الاولى من السلف الصالح  
التي شمع عليها نور النبوة .

لما اخرج كفار قريش زيد بن الدثنة من الحرم لقتله وكان قد  
اسر يوم الرجيع مع خباب فباعوهما بمكة قال ابو سفيان له  
انا شديك اللها زيد هل تحب ان محمد افي مكانك يضرب -  
عنقه وانك في اهلك فقال والله ما احب ان محمدا تصيبه  
شوكة وهو في مكانه الذي هو فيه وانا جالس في اهلي قال  
ابو سفيان ما رآه بيت احدا من الناس يحب احد احب اصحاب  
محمد محمدا .

لم تصب المسلمين فاجعة مثل موت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى ان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه هدد بقتل  
من يقول ان رسول الله مات ، وسيدنا علي رضي الله عنه  
خارت قواه فلم يقو على القيام الا بعد وقت طويل ، وسيدنا  
عثمان اصابه ما يشبه الخرس ، واحتاج سيدنا ابو بكر الصديق

الى من يساعده على المشي ليدخل على رسول الله وهو -  
 مسجى في بيت السيدة عائشة رضي الله عنها  
 عندما عاد سيدنا بلال من الشام الى المدينة بعد غياب طويل  
 اذن لدخول وقت الصلاة فلما سمع المسلمون صوت بلال -  
 انتحبوا وبكوا بكاء مرا .

لما احس سيدنا معاوية رضي الله عنه بدنو الاجل دعا ابنه -  
 وقال له خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للحاجة  
 فلما فرغ اهداني برد الذي كان على جسده فحفظته لهذا اليوم  
 اليوم فاذا انا مت فكفني فيه ، وحلق رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رأسه فأخذت شيئا من شعره فاذا انا متفضع منه على  
 فمي وانفى ، وقص رسول الله صلى الله عليه وسلم اظفاره فاخذ  
 بعضها فاذا انا مت فضع منها في اذني وعلى عيني . هذا  
 صحابي جليل كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عند الزبير وابنه -  
 عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام خذ هذا الدم  
 وضعه في مكان يخفى على الناس ، فلما خرج به شربه ، ولما عاد  
 سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم اين وضعتة قال في مكان -  
 يخفى على كل احد قال لعلك شربته قال نعم . هذا  
 غلام لم يكتم ولكنها عظيمة النبوة ومحبة رسول الله صلى الله عليه

وسلم تمكنت من شغاف قلبه .  
سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه اخذ من شعر ناصية -  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعله في قلنسوته وقال ما لقيت  
حربا الا وانتصرت فيه .

السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت  
ما ذا على من شم تربة احمد ان لا يمسه من الزمان غوايا  
وقد كان قسم من الصحابة ياخذ من عرق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيضعه في طيبه ، وروى ان بعض الصحابة شرب  
بول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ( ان الله حرم بدنه على النار )

للسيد القطب البكري قصيدة جميلة حلوة لذيدة عند قراءتها -  
تشعر بانس وتحس بان السكينة نزلت عليك ، والالاف من العرل  
العلماء الاعلام مدحور رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصائد  
طويلة ، وذكروا من شمائله ما يبهبج النفوس ويميزوا الطيب من  
الخبث .

رسول الله صلى الله عليه وسلم واسطة في العطاء  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واسطة في العطاء الالهى -  
ماديه ومعنويه

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( الله المعطي وانا القاسم )  
ويقول انما انا مبلغ والله الهادى ، ويقول انما انا قاسم والله

المعطي .

١٩٩ - روى الحاكم في المستدرک عن جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( احسنت الانصار تسموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي فانما بعثت قاسما بينكم )

أمن القطب البكري باحد ابيث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال .

ما نزل الرحمن او ينزل من رحمة تصعد او تنزل في ملكوت الله او ملكه من كل ما يختص او يشمل الا وطه المصطفى نبيه مختاره المرسل واسطة فيها واصل لها يعلم هذا كل من يعقل فرسول الله صلى الله عليه وسلم واسطة في العطاء الالهي واصل له باعتباره رسول الرحمة .

والقطب البكري ممن شرح الله صدرهم لعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ من الاية الكريمة ( ولو انهم اذ ظلموا — انفسهم جاؤك الخ ومن الحدِيثين الشريفين

١٩٢١ م ج ٢ - روى الترمذی عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ( ان الدعاء موقوف بين السماء والارض ولا يصعد منه شيء حتى تصلى على نبيك )

١٩٢٣ هـ ٢ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ( اذا دعا الداعي فان الدعاء موقوف  
بين السماء والارض فاذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم  
رفع .

اخذ قوله

وانت باب الله اى امرى اتاه من غيرك لا يدخل

علم رسول الله

علم الله تعالى ازلي قديم ذاتى ، وعلم سائر المخلوقات حاد<sup>د</sup>  
و مكتسب .

١٩٦ - روى سعيد بن منصور والامام احمد وعبد بن حميد -  
والترمذى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ( اتانى ربي الليلة فى احسن صورة فقال  
يا محمد ادرى فيم يختصم الملاء الاعلا - قلت لا - فوضع  
يديه بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت  
\_\_\_\_\_ ما فى السماوات وما

فى الارض فقال يا محمد هل تدرى فيم يختصم الملاء الاعلا  
قلت نعم فى الكفارات والدرجات ، والكفارات المكث فى  
المساجد بعد الصلوات والمشى على الاقدام الى الجماعات -

واسباغ الوضوء في المكاره قال صدقتيا محمد و من فعل ذلك  
عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه قال  
يا محمد اذا صليت فقل اللهم انى اساء لك فعل الخيرات  
وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وان تغفرلى و تتوب علي  
واذا اردت فتنة بعبادك فاقبضنى اليك غير مفتون ، والدرجات  
هي افشاء السلام ، واطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس  
نيام )

علم الله تعالى نبيه ما فى السماوات وما فى الارض بما فى ذلك  
ما فى اللوح المحفوظ لانه من ضمن ما فى السماوات والارض  
أمن بذلك العلامة البوصيرى فقال  
وان من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم  
وفى صدر هذا البيت يشير الى ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سبب فى وجود هذا العالم حقه من الاحاديث التى  
مرت والتى منها حديث سلمان عن ابن عساكر ( ) ولقد خلقت  
الدنيا واهلها لاعرفكم كرامتك ومنزلتك ولولاك ما خلقت الدنيا

٢١ =

٨٠٣٢ م - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قام فينا رسول

الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظ ونسبه من نسيه رواه البخاري والدارقطني في افراد .

الاشياء التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تكون في اللوح المحفوظ وقد لا تكون ، وقد توضح ذلك في الحديث القدسي ( ١٦٣ ) في الصحيفة ( ٩ ) من هذا وفضل الله تعالى كبير وواسع علم الكثير مما في اللوح المحفوظ وما ليس فيه علم الامام السماة مما ليستفي اللوح المحفوظ وفضله على الملاثة بذلك العلم ، وفي ذلك قال سيدنا علي رضي الله عنه - جعل الله ادم كعبة وقبلة ومحرابا اسجد لها الملاثة وعلم سيدنا عيسى عليه السلام كذلك فصور وخلق ، وابوا ، واجيا الموتى ، وعلم يعقوب الذي قال لابنه ( وسيجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ) وعلم يوسف الصديق فبين الروايات يا وقتل ذلك مما علمني ربي ، وعلم سيدنا موسى حتى ظن ان لا احد اعلم منه ، وعلم الخضر عليه السلام من ذلك ما جاء في سورة الكهف : قال لسيدنا موسى ( اردت ان اعيبها ) اردنا ان يبذلها ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما ، ولم ير هو ولا سيدنا -

موسى فى نسبة الشىء الى نفسه خروجا عن المألوف ولا تجاوزا  
على الحقيقة ، وعلم ذا القرنين وخيره فى التصرف فقال له إمامان  
تعذب واما ان تتخذ فيهم حَسَنًا ، وهذا التخيير من ادلة  
اجازة التصرف فى ملكوت الله ثم وعلم الكثير من اوليائه الذين  
كان لهم يدا وسمعا وبصرا . ومكنهم من التصرف وانفاذ اوامره  
كما مكن ذا القرنين من التنفيذ والتصرف .  
ونجد ان الخضر عليه السلام عرف بالكشف ان فى البحر فى طريق  
السفينة التى ركبها . مع سيدنا موسى عمال ملك ياخذ كل سفينة  
صالحة فصبا فخرق السفينة ليعيبها ، ونزع عيده رأس الصبي  
بدون سلاح فقتله ، واقام الجدار بيرة من الزمن وجاء انه  
تطوى له الارض ، وامثال الخضر كثير من عباد الله الصالحين -  
فى كل زمان ومكان .

### البدعة

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال كل بدعة ضلالة وكل ضلالة  
فى النار ( سيدنا محمد جاء بشريعة من عند الله فكل شىء -  
خالفا لاشياء المشروعة اى غيرها - جاء بعكسها فهو رد -  
والنص من ادخل فى ديننا ما ليس فيه فهو رد ، وعلى عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم جاء سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
ومعه وريقات من التورات ، والتورات تفتى ذلك الوقت متوقفا العمل



بهما السببين لانها نسخت بشر يعتنا ولا انها ليست كما انزلت  
 فقد وقع فيها تغيير وتبديل حسبما شاء علماء السوء ، فغضب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصح بعدم النظر فيها فكان هذا  
 الرد ، وعلى هذا لو جاء احد وادخل عملا من الاعمال تحت ح  
 حكم شرعي من الاحكام الخمسة وكان مباينا لما عندنا ووجب علينا  
 ان نرفضه وكذا الاشياء التي تسند الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كذبا كصلاة الرغائب فهي مرفوضة لالانها عبادة بل  
 لأنزل  
 مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 جاء الصحابة بعد رسول الله واحد ثوا اشياء كثيرة دعت اليها  
 الضرورة ولم يكن لها مثل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذن الرد يكون لما يجي مخالفا وعكسا لوضع جاءت به الشر  
 يعة  
 الاسلامية وهي بدعة الضلالة .  
 والتطور في الحياة و معاشة الامم تقتضى احداث حالات -  
 كثيرة تقبل اذالم تغاير حكما نزل به الوحي او قرر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ، واختلاف العلماء في تقسيم البدعة  
 اى تعدد اقسامها دليل على انها تتبع العمل المودى فاذا  
 كان فيه مصلحة وخير يسمى بدعة حسنة والا فلا وحينئذ يرد -  
 والعبادة من صلاة او صيام او نساك او ذكر الله تعالى التي يراها  
 الانسان سببا في حصوله على رضا الله تعالى لا حرج عليه

ان يفعلها ، وصلاة النصف من شعبان صلاة مربية يعملها  
 اهل السنة والجماعة ست ركعات بعد صلاة المغرب ، واعتاد  
 الناس ان يصلوها منفردين فلو فرضنا انها صليت بجماعة -  
 بصورة غير مستمرة فلا باء ، وهو رأي بعض العلماء والحقيقة  
 انه لا مانع ان تصلى على افراد او بجماعة على ان صلاتها فى  
 جماعة تشبه الصلاة فى جماعة بعد التراويح فى رمضان التى -  
 تصلى بالمسجد الحرام بمكة .

اما الاذكار الاخرى التى لم يورد عنها شي فى احاديث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فان استعمال اهل الصلاح لها  
 بعدد مخصوص او وقت مخصوص كان واعتبار ان لها خصائص  
 فان ذلك كان نتيجة لتجارب قاموا بها فحصلوا على شي من  
 مطالبهم ، ومن وفق لشي اعين عليه وحصل له المطلوب .  
 جاء فى الحديث الشريف ( يس ) لما قرئته فادأ صبح عون<sup>الله</sup>  
 يتوفى العبد للتلاوة فى الوقت المناسب ، وقد ينقص القارئ  
 شيئاً من موجبات الاستجابة فلا يقع له شي ، وتلاوة اية -  
 الكرسي جاء انها لحفظ الانسان ، ولكل انسان ملكان يحفظان<sup>نه</sup>  
 من امر الله الذى لم يقدر عليه ، اما اذا تعلق القدر بشي  
 مما قدره الله عليه فان الملكين يتخليان عنه فيتم امر الله .

والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لها خصائص -  
 بعضها جاء في الحديث الشريف كقوله عليه الصلاة والسلام  
 اكثروا من الصلاة علي فانها تحل العقد وتفرج الكرب وقسم  
 نتيجة تجارب ايضا استعملها اهل العلم فمنحهم الله رضاه  
 وتقبل منهم ، والصيغ الكثيرة التي ارتاها المحبون وداوموا  
 على تلاوتها فحصل لهم بالتوجه القبول احبوا ان ينفعوا -  
 الاخرين فاعلنوا ونشروا ما عرفوا رجاء المثوبة من الله تعالى  
 ولم اقف على صيغة صلاة جاءت في الحديث الشريف غير -  
 صيغة الصلاة الا براهيمية ، وصيغة الصلاة التي جاءت في  
 الحديث الذي رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وذكرته  
 في الصفحة ( ١٩ ) من هذا . اما الاستغفار والذكر فقد  
 جاء كثيرا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء -  
 فيه الكثير من خصائص القرآن الكريم .

#### حفلات المولد الشريف

٢٩٢ ج ١٠ ف ( ١ ) قال الامام السيوطي اول من احدث فعل  
 ذلك صاحب اربل الملك المظفر ابو سعيد كو كبرى ابن زين الدين  
 على بكتكين احد الملوك الا مجياد والكبراء الاجواد وله اثار حسنة  
 وهو الذي عمر الجامع المظفري بسفح قاسيون .

وقال قال ابن كثير في تاريخه كان يعمل المولد الشريف في ربيع الاول ويحتفل بها احتفالا هائلا وكان شهما شجاعا بطلا عاقلا عالما عدلارحمه الله واكرم مثواه .

صنف له المولد العالم الشيخ ابو الخطاب ابن دحية وسماه التنوير في مولد البشير النذير .

اخطاه الشيخ على اللخمي السكندري الشهير بالفكهاى لانه قال - انه بدعة احد ثما البطالون ، وشهوة نفس اعتنى بها الا كالون .

الشيخ تاج الدين من متأخرى الملكية قال ان عمل المولد بدعة مذمومة والى فى ذلك كتابا سماه المورد فى الكلام على المولد ورد عليه الامام العلامة جلال الدين السيوطى رد اجميلا فيه الكفاية .

الشيخ تاج الدين الفكهاى ذم الاحتفال بالمولد لماراه يعمل فى بلده ولا يمكن تكذيبه لانه اعرف ببلده من غيره - اما اذا كان الشيخ الفكهاى يتحدث عن ذلك الشذوذ باعتباره فى سائر بلدان العالم الاسلامى كله فيكون قد بهت المسلمين وعليه حد التعزير .

الشيخ الفكهاى ينتقد الرقص فى حفلات المولد فى بلده ايضا لاننا نرى كثيرا من بلدان المسلمين عند ما يقيمون المولد

لا يكون فيها رقص ، والسادة الصوفية عند ما ينعمون فسي -  
الذكر بالتجليات يعمهم السرور فيرقصون ويطنلون ، ولو علم  
الشيخ الفكهاني ان الصحابي جعفر بن ابي طالب رقص امام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما قال له - انت تشبهني -  
خالقا وخلقا . ولو علم ان وفد الحبشة رقص في مسجد رسول -  
الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستر السيدة عائشة  
وهي واقفة تتفرج على الراقصين اقول لو علم ذلك لقيد قوله  
في مسألة الرقص .

وابن الحاج ايضا تحدث عماراً ه يعمل في بلده لا فيما يقع  
في بلد ان العالم الاسلامي كلها فالحكم على عدم جواز حفلات  
المولد بصورة عامة وبدون تحفظات يتنافى مع براءة الذمة .  
شيخ الاسلام حافظ العصر ابو الفضل احمد بن حجر  
قال عمل المولد بدعة ( ١ ) فمن تحرى المحاسن كانت بدعة  
حسنة والا فلا .

والاجتماع لقراءة المولد الشريف لم يتسم بمشروعية الاحكام  
الخمسة ، ولكن اهل السنة والجماعة في سائر اقطار المعمورة  
راءه وه حسنا وكلهم من العلماء الافاضل والحديث الشريف  
يقول ( لا تجتمع امتي على ضلالة ، ويقول الامام احمد ابن  
حنبل ما راءه المسلمون حسنا فهو حسن - ولا عبرة للشذوذ

٢٨

وليس في تلكم الاجتماعات الا قراءة القرآن الكريم بصوت  
جميل واداء حسن حسب قواعد علم التجويد ، ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ( حسنوا القرآن باصواتكم )  
لانه اوقع في النفس مما لم يكن بصوت غير حسن وكلمات  
الاداء حسنة تبين المراد منه ، وسماع القرآن اوقع في النفس  
من تلاوته كما نص عليه العلماء مأخوذ من قول الله تعالى  
فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ، كذلك يشتمل -  
المولد على الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلقا  
باخلاق الله تعالى ( ان الله وملائكته يصلون على النبي )  
واتباعا لامره تعالى ( يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا  
تسليما )

وفي حفلات المولد تذايع شمائله صلى الله عليه وسلم وتعلن  
بعض النفحات الالهية التي من الله بها على نبيه وهو  
اشبه ما يكون بالحرص على الجماعة في بيوت الله ، وفيه  
يدعو كل واحد لآخيه بالقبول فيما توجه به الى الله تعالى  
وقد اجمع اهل السنة والجماعة على ان الصلاة على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من ذكر الله عز وجل .  
وعلى هذا يكون تجزيج جواز الاحتفال بالمولد الشريف  
من قوله عليه الصلاة والسلام ( ما اجتمع قوم يذكرون الله

تعالى الا حفتهم الملائكة وذكروهم الله فيمن عند موسى اهل  
السنة والجماعة على استحسان القيام عند ذكر ولا دته صلى  
الله عليه وسلم .

العلامة الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى اخرج جواز  
الاحتفال بالمولد من عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مما ثبت في الصحيحين من انه لما قدم المدينة رأى اليهود  
يصومون يوم عاشوراء فصامه شكرا ، ونحن نقيم المولد شكرا  
للعلی نعمة الهداية والارسال .

والامام السيوطي رحمه الله اخرج الجواز من حديث ان  
النبي صلى الله عليه وسلم عرق عن نفسه بالمدينة ، ومعنى هذا  
ان النبي صلى الله عليه وسلم احتفل بمولده ونحن نتابعه  
وسماع المديح مباح سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من حسان وغيره .

### الشفاعة

قدر الله سبحانه وتعالى كل شيء من الازل فكل ميسر لما  
خلق له ، والشفاعة في المحشر وفي غيره شيء مقدر من الازل  
للشافع والمستشفع له .  
قسم اهل السنة والجماعة الشفاعة الى ستة اقسام ( ١ ) الشفاعة  
العامة لاهل المحشر وهي تخص رسول الله صلى الله عليه

٣٠

( ٢ ) الشفاعة لمن استحق النار ان لا يدخلها قال الامام الحسيني  
 لم يرد تصريح بانها تخص رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ( ٣ ) الشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وقد ورد فيها  
 حديث بانها تخص رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم سيد  
 عثمان بن عفان رضي الله عنه ( ٤ ) الشفاعة فيمن ادخل النار  
 من الموحدين ويشترك في هذه الرسول عليه الصلاة والسلام  
 وغيره من الانبياء والمرسلين ، وابناء المسلمين ( ٥ ) الشفاعة  
 في زيادة الدرجات في الجنة قال النووي هذه تخص رسوله  
 الله صلى الله عليه وسلم . ( ٦ ) الشفاعة في تخفيف العذاب  
 عن استحق البقاء في النار كما في حق ابي طالب .

١٩٣- روى الامام احمد في مسنده عن ابي موسى الاشعري  
 عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ( اتاني ربي فخيرني بين ان يدخل نصف  
 امتي الجنة ، وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات  
 لا يشرك بالله شيئاً )

وكما سبق لك ان تطلب وتتوسل يصح لك ان تستشفع بمن له  
 حق الشفاعة وهم الذين ارتضاهم رب العزة .  
 والكفار لسوء حظهم كانوا يطلبون الشفاعة ممن ليس له حق  
 الشفاعة ، وعبدوا من لا يستحق العبادة وقالوا انما نعبدهم

تصحيح لنص الحديث (١٩٣)

[أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة، وهي لمن مات ولم يشرك بالله شيئاً].



ليقر بونا الى الله زلفى ، ولولا ان الله ختم على قلوبهم  
لعبدوا الله الذى خلقهم وخلق شفعا لهم ولاذكوا ان  
الله هو الذى يستحق العبادة من سواه ، والعقل السليم  
الذى يعترف بالوجود يعترف بالوحدانية وكل صفات الكمال

### زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم

زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او زيارته او زيارة  
قبره شيئا واحدا وكلها مشروعة اذ ان المسجد تشرف بوسر  
الله وبوجود قبره فيه ، ولا ن تربة قبره افضل من اى بقعة  
فى أرض الله .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجعلوا قبرى بعد  
عيدا او كما قال ، اى لا تعملوا عنده ما تعملونه فى اعيادكم  
من لهو ومرح يومئذ هذا قول الله تعالى ( قال عيسى ابن  
مريم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً اولنا  
واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين ) عيد افرح  
تعمنا جميعا ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايام  
منى ايام اكل وبعال وهي ايام عيد من اعياد المسلمين ولما  
كانت الغاية من الزيارة لقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الاتعاظ وطلب المغفرة وجب ان لا يكون القبر مكان مرح  
ولهو كما نعمله فى ايام اعيادنا ، وتكرار الزيارة عمل فعله

علماء المسلمين منذ العهد الا ول .

١٤٥- الاحاديث القدسية للعلامة على زين العابدين -  
الحدادي المناوي يقول الله تبارك وتعالى ( من زارنى فى -  
بيتى او مسجد رسول الله او فى بيت المقدس فمات مات شهيداً  
رواه الديلمي .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( كنت نهيتكم عن زيارة  
القبر فزوروها فانها تذكركم الاخرة ) وليس معنى هذا ان -  
الزيارة لمرة واحدة فى العمو ، والتذكير يحسن فيه الدوام  
وايات التذكير فى القران الكريم كثيرة .

وقبر رسول الله كاحد المصرح بزيارتها بل ان زيارتها اكثر  
ثواباً من زيارة اى قبر لانها تسبب العظة وتدعو للاستغفار  
سيدنا جبريل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ليلة الاسراء والمعراج انزل هنا وصل ركعتين وبعد  
ان اتم الصلاة سألته اترى اى صليت قال لا قال صليت فى  
بيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام ، ومولد عيسى يقبل  
فى المنزلة عن موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جاء فى الاقناع وشرحه فى باب الحج اذ افرغ من حج من ال  
الحج استحبابه زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقبر صاحبيه ابو بكر وعمر لحديث الدار قطنى قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبرى بعد وفاتى فكانما  
زارنى فى حياتى ، وهذا الحديث ايضا رواه ابن سعيد فى  
مسنده .

قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله اذا حج من يحج قط  
فلياءخذ عن طريق المدينة ان كان الحج فوضا ، وان كان نفلا  
يبدأ بالمدينة ، وفى هذا استحباب تكرار الزيارة ،  
قال ابن نصر يعلم من هذا ان الزيارة افضل من الحج  
النفل .

#### تتمة

خلق الله سيدنا ادم عليه السلام من سلافة من طين وكان -  
جميع البشر منه ، واصطفى الرسل واختارهم لهداية عباد -  
وميز الا ولىاء وفضلهم على كثير من خلقه ، ولما كان ابليس  
عدوا لسيدنا ادم حسد على اكرام الله وتوعد ذريته وقال  
اَسجد لمن خلقت طينا وقال اُرأيتك هذا الذى كرمت  
علي لئن اخرتنى الى يوم القيامة لاحتتنك ذريته الا قليلا .  
وعندما استشرى فيها الخبث وتلبس بالخسران واعطى الحياة  
الطويلة اتخذ اعوانا من الانس والجن فلقى الادميون متاعب  
شتى من وسوسته واغرائه ، وحتى الرسل عليهم الصلاة والسلام  
لم ينجوا من ايذائه يقول الله تبارك وتعالى ( وما ارسلنا من

٣٤

إذا

قبلك من رسول ولا نبي إلا تمنىلقى الشيطان في أمنيته  
 فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم-  
 حكيم لي جعل الله ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض  
 والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد ) هم  
 استحوذ عليهم الشيطان فخذ لهم الله واصمهم واعمى ابصار  
 فمنهم من وصم الانبياء ومنهم من استخفهم ومنهم من  
 لاكت السنتهم بالسوء مقام النبوة واولياء الله .  
 رب العزة علمنا ان نحترم مقام النبوة فقال ( ان الذين يغضون  
 اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى  
 لهم مغفرة واجر عظيم ، ويقول يا ايها الذين امنوا اذ اناجيتم  
 الرسول فقد موا بين يدي نجواكم صدقه )  
 هذه الاوامر الالهية دليل على عظيم المكانة ووجوب التقديس  
 وكل اجلال وتعظيم من اتجاها هذا الامرين لا يعتبر خروجا  
 وبعيد كل البعد عن التشبيه بالخالق ؛ الشناء العاطر في قول  
 الله وانك لعلى خلق عظيم مفخرة د ونهاكل تبجيل ؛ وصف  
 لا يماثله حمد واطراء ؛ والذين افعمت قلوبهم بالخالص حب  
 رسول الله يفدونه بانفسهم ، والحب الخالص يقود المحسب  
 الى التضحية بالذات .

ابو بكر الصديق رضي الله عنه في رحلته - هجرته - مع رسول

تصحیح کتابه الآیة (٥٢) سورة الحج  
 وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ  
 اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ \*

الله صلى الله عليه وسلم للمدينة كان تارة يمشي عن يمينه وتارة  
عن شماله ومرة امامه واخرى خلفه محاذ رايد لك ان يصيب  
رسول الله اى مكروه ودخل الغار قبله ليطمئن على نظافته -  
وتحمل الم نهشة لثلاثين سنة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم .

وجاءت امرأة العزيز بان دفاع تعلن للملاء براءة سيدنا  
يوسف عليه السلام مع ان تلك التبرئة طعن في عفتها فقالت الان  
حصى الحق انا راودت عن نفسه فاستعصم .  
واذا عصت النفس الامارة بالسوء ان تستسيخ هذا فالتلو (ولو  
انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الخ واعد قراءة ما فى الحديثين  
الشريفيين الذين ذكرتهما لك فى الصحيفة ١٨ و ١٩ من هذا  
نساءل الله الرضا منا ومنه وان يمتعنا بحبه وحب من احببهم .

